



الفصل الأول

اللعبة على العراق ...

والقنبلة الموعودة على إسرائيل في عشر مشاهد

نشرت جريدتي اللواء البيروتية والإنشاء الطرابلسية في عددهما الصادر بتاريخ: ١٨ / ٤ / ٢٠٠٣ مقالاً تحت عنوان اللعبة على العراق للدكتور محمد علي ضناوي وتعيد الضياء نشره جاء في المقال:

خاصة وهو الشعب الصابر المظلوم، أما ابطالها فبوش وتشيني ورامسفيلد وغونديزا رايز وجاي غارنر وصادام والصحاف وسائر المشتركين... أما الحرب الثانية بعد أفغانستان (لنقذ العالم في القرن الواحد والعشرين بوش الابن) أما الحرب الثالثة فأين تكون؟؟ في سوريا أم في إيران أم في كوريا الشمالية؟! المؤشرات توحى أنها في سوريا وهنا يكمن الخطر!!

أعلن الأمريكان ان الحرب على العراق ستكون (لعبة) وان (العراقيين) سيستقبلون قواهم بالورود والرياحين. لم يفهم العالم مغزى (اللعبة) حتى سقطت بغداد واعلن من نيويورك محمد الدوري ممثل العراق في الأمم المتحدة، وهو يكي، (الآن انتهت اللعبة) سئل اية لعبة قال (الحرب على العراق). كأنها مسرحية تراجيدية. مادها الشعب العربي عامة والعراقي

المقدمة

عظمى قادرة على التحكم في العال وفي اقتصادياته. تعلن امريك الحرب على الارهاب بدءا بالحرب على أفغانستان. ينتصر بوش على الطالبان ويؤمن منابع نفط قزوين يسيل لعبه على نفط العراق!!

المشهد الثالث:

التفكك

التفكك العربي والإسلامي والدولي شرط اساس في نجاح المخطط. فهو يشكل الخلفاء الناجحة لعملية التحويل المنتظرة. القواات الامريكية متواجدة في اجزاء من المنطقة العربية يسره عليها صدام في حرب الخليج الأولى والثانية. بإمكان الدولة العظمى تعميق الهوة بين العرب والمسلمين بما تمتلك من اموال وامكانيات وقوة... هذا الامر بذاته يوجد التفكك ايضا في المنظومات الدولية وبين الدول في العالم ضمن نظرية الصراع الاقصادي والمالي والحرص على المصالح. وهو التفكك الذي سوف يهيئ كافة عناصر المشهد ليضمن نجاح

(اسرائيل) والحفاظ على امنها وبناء الهيكل مكان الاقصى المبارك. تؤكد تعاليم هذه الفرقة المتفرعة عن البروتستانت والمتجلببة بالقانسوة الصهيونية والتي يعارضها الكاثوليك والارثوذكس والبروتستانت الاصليين في امريكا والعالم ان على حاكم الدولة العظمى (امريكا) الانتقام من بابل (العراق، ايران وسوريا) من اجل تأمين حدود اسرائيل الكبرى وامنها المطلق. ولتحقيق هذا البعد الاستراتيجي لا بد ان يحيط رئيس الدولة العظمى نفسه بوزراء ومعاونين يتبنون النظرية المسيحية المتصهينة. عليهم ان يحموا امريكا نفسها من هجوم نووي سيكون لا محالة. لذا على امريكا ايجاد شبكة الدفاع الصاروخي البالستي خاصة بعد ان تمكن (الارهابيون المسلمون؟؟) من تفجير برج 'المدينة العظمى' (نيويورك) الذي تنبأت به الشيفرة السرية للتوراة!! ايضا على امريكا امتلاك منابع النفط الكبرى في العالم في بحر قزوين وفي المنطقة العربية حتى تكون دولة

في جنوب العراق. يظهر غارنر ذو الميول الصهيونية بين الاكراد "ينفصل" الشمال الكردي. يدخل العراق معارك سياسية وتفتيشية مع الأمم المتحدة بقيادة امريكية تستمر اثنتي عشرة سنة.

المشهد الثاني:

التحرك في امريكا

ينشط عمل اللوبي الصهيوني المضاعط على الادارة الامريكية. يكتف دراساته واتصالاته عبر معهد واشنطن للدراسات الشرق اوسطية بـ (ايبك). يعلن عالم رياضيات يهودي (الياهو ريبس) مع صحفي امريكي صهيوني في الواشنطن بوسنت (مايكل دورستين) حل الشيفرة السرية للتوراة "المحرفة". أطلق معهد واشنطن مجموعة عمل لكتابة احداث المستقبل!! تأتي الانتخابات الامريكية عام ٢٠٠٠ ببوش الابن ذي التربية الدينية ضمن المظلة المسيحية - المتصهينة التي تقوم على اساس تهيئة الظروف لمجيئ المسيح. محور الظروف دعم

المشهد الأول:

صدام في السلطة

ضابط في الجيش تمكن من السيطرة على حزب البعث. يحكم العراق عبر انقلاب يقضي على خصومه بالقتل او الاعتقال او الابعاد. يطور امكانياته العسكرية ويخوض حربا تستمر ثمانين سنوات ضد جاراته الايرانية بعد ان اعلنت ثورتها الاسلامية... يتحول جيشه الى قوة عسكرية كبيرة. يمتلك اثناءها اسلحة الدمار الشامل بفضل الدعم القوي من امريكا. يجيش العلماء في شعبيه ويحسن الافادة منهم. يستخدم جزءا من اسلحته الكيميائية في اخماد تحرك الاكراد في الشمال. يقتل الالاف. يستتب الأمن له في الداخل ويغرق في الديون ويبني القصور. يخوض غمرات حرب احتلال الكويت. يعلن ضمها اليه. يرفض الانسحاب منها. يخوض معركة خاسرة ضد التحالف الدولي. يقصف مدن الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين ثم يقمع تحركا مسلحا

المخططات الاستراتيجية للمسيحية - المتصهينة . أوروبا القديمة تختلف مع "الدولة العظمى" وروسيا تنضم الى فرنسا والمانيا ، الصين تلتقي مع هذا المحور مما يجعل المشهد أكثر حركة وديناميكية . وهو وحده سيتكفل بـوَأد المنظمة الدولية "الأمم المتحدة" ليتكرس بعدها احادية الدولة العظمى الولايات المتحدة . عندها تتحقق نبوءة رئيسها بوش الابن غداة انتخابه أن الله اختارني (لأكون رئيسا للعالم وأقوم بالانقاذ المطلوب) .

الشهد الرابع : التمرد على الأمم

من اجل انجاح الحرب ضد جيران (اسرائيل) في "بابل" المدينة التي عاقبت اليهود في الماضي البعيد واخرجتهم منها ، لا بد من خصم عنيد فكان صدام الذي هُيئ بنجاح في المشهد الأول . يظهر صدام في تعاطيه انه القائد المظفر الصامد الذي (دوخ) "الدولة العظمى" ... يلعب صدام وقادته الدور المثالي للعنفوان الشعبي العربي والعزة المفقودة . يستفيد صدام من المتغيرات الدولية . يفشل المفتشون الدوليون عن العثور على اسلحة الدمار الشامل في ارض الرافدين لسبب بسيط هو ان صدام تخلى فعلا عن تلك الاسلحة . تكذبه امريكا وبريطانيا . يصدق هو . يَرَجِّح صدقة المفتشون . تهزأ امريكا وتزمر مع بريطانيا . وجدنا الدليل يقول باول . أطروحة طالب عراقي يصف الأسلحة الكيميائية في "أطروحته الجامعية" منذ أكثر من عشرة سنين . تجتاح المظاهرات دول العالم ضد امريكا والحرب وتكشف صورة من اللعبة (الحرب من اجل النفط) . يهتز العالم تحت اقلام الدولة العظمى . يرفض مجلس الأمن اجازة امريكا وبريطانيا في حربهما ضد العراق . يطالب صدام بالتضحية من اجل شعبه والتخلي عن الحكم . يرفض صدام بعناد . يهدد : (مغول العصر سينتحرون على اسوار بغداد) مدينة الرشيد . يقسم العراق الى اربع مناطق عسكرية ويحتفظ لنفسه باعطاء الاوامر في استخدام

الصواريخ . تبدأ الحرب . أم قصر الميناء الصغير يواجه قسوات التحالف أكثر من اسبوعين وكذلك البصرة والناصرية .. تهتز امريكا وبريطانيا اذن كيف بغداد؟؟! الانفصال العربي يصل الى ذروته ... حاكم اكبر دولة عربية يقول : (الحرب ، كما قيل لي ، قصيرة ويجب ان تحسم بأيام والا سيخرج مائة بن لادن!!) العراقيون لم يستقبلوا (قوات التحرير) الامريكي البريطاني بالورود بل المقاومة البطلة ... يشتد جذب انتباه العرب والمسلمين والاحرار في العالم الى بغداد مقبرة المعتدين قال الصحاف . يذيع صدام بيانات تزينها الآيات القرآنية يعلن الجهاد . ينادي على الناس عراقيين وعربا ومسلمين (حي على الجهاد) . لا ينسى ان يأمر باطلاق الصواريخ لا على الامريكان والبريطانيين بل على نواح مختلفة في الكويت ، فهو قد وعد بضربها ، ووعد (الحر) دين .ها هو بير بوعدة!! نسي صدام ان يأمر بتفخيخ الطرق ، بقطع الجسور ، بضرب تجمعات الامريكان بالصواريخ . تبقى هذه بين البيوت . معدة هي اصلا لابناء الأمة للترهيب وهي لغيرهم (هدية) للترغيب . تتحرك القوات الغازية تحت أعين الكاميرات ، كأنها في نزهة الا اذا قاومها مقاومون في اطراف المدن !! وبــــينهم (مجاهدون) من بلدان العرب لبوا النداء في حماس .

الشهد الخامس : وتتهاوى الجامعة والمنظمة

المشهد العربي والاسلامي قبيل الحرب مرتبك . ايران مجروحة من بغداد . التأم الجرح قليلا لكنه لم يندمل . الفجوة مع نظام صدام لا تزال كبيرة غير انها اي (ايران) كالعراق من محور الشر . هكذا قال بوش . الخليج العربي اشد ارتباكا . الجرح الكويتي لا يزال ينزف . الكويتيون عانوا من صدام الامرئين . لا يزال اسراهم مغيبين لا يعرفون احياء هم ام اموات . التهديد لأمنهم ودولتهم مستمر ، يخبو يوما ليستيقظ اياما . القوات الامريكية بات لها قواعد في

الكويت منذ دخول صدام . قطر تدخل مع امريكا في معاهدة . تنشأ فيها القواعد بعد ان نشأت في اطراف المملكة السعودية الشمالية الشرقية ، وفي البحرين ، وبوجود رمزي في الامارات .. ثم في الاردن .

العرب جميعا يميزون بين (صدام والحزب والثورة) وبين الشعب العراقي الصابر المحتسب المظلوم الذي خاض به صدام حربين طاحنتين وها هو يستعد لحرب ثالثة . بعض العرب يريدون ان ينتصر العراق وان كان صدام رأس النظام ، لا حبا به وبحزبه ، لكن من اجل الشعب العراقي والعنفوان العربي ومنع اسرائيل ان تأمن . بعض العرب الآخر يظن ان صدام بات في حربه في القرن الواحد والعشرين يمثل امانا العرب والمسلمين . امريكا بعد ان انتصرت في افغانستان لوحث ان على المعاهد الدينية والثقافية والتربوية في العالم الاسلامي ان تدرس الاسلام الامريكاني . صدام بخططه قد يهزم امريكا ومن بعدها اسرائيل هكذا يتمنى هؤلاء العرب ، مع انهم متخوفون منه ومن بطشه وجبروته . ما يشفع له عندهم انه جيش العلماء من شعبه فطور صناعته واسلحته واصبح يملك اقوى ترسانة عربية من السلاح والعلماء والعدة والعديد رغم الحربين الكبيرتين ، حرب ايران وحرب الخليج ، ورغم الحصار اثنتي عشرة سنة . كاد ان يصبح صدام - في نظرهم - اسطورة!!

البعض الثالث من العرب يعتبرون صدام منفذا جيدا لسياسة اعداء الأمة وفي مقدمهم امريكا والا لما بقي في الحكم بعد حربه على ايران واحلاله الكويت وتهيئة خشبة المسرح للعبة الأخيرة .. العرب منقسمون . اقل درجات الحماس عند البعض ، حكاما ومحكومين ، يتمنون ان يرحل صدام ويبقى العراق بقدراته ، واعلى الحماس ان يتحول صدام الى صلاح الدين من جديد يقضي على اسرائيل!! ومن لا حماس له يعتبره خائنا سيسقط . وبين هذه الحدود تتهاوى جامعة الدول العربية فلا رأي ولا لون ولا

قدرة على تحرك جماعي عربي . وحده الاسد يذيع بيانا في مستوى المرحلة . تلي الجامعة منظمة المؤتمر الاسلامي وفيهما السباب والشتائم ، وفي ثناياهما مبادرة الشيخ زايد بن سلطان ان يترك صدام الحكم ... امريكا وروسيا تتبنيان المبادرة بعد ان غدت عربية بعد ان كانت تركية . روسيا ترسل رئيس وزرائها السابق بريماكوف الى صديقه صدام . يربت هذا على كتف الروسي ويقول له (نحن هنا لن نرحل لنا دور ..)

الشهد السادس : مفاجأة الانهيار : السقوط

يتبدل الموقف يسقط مطار بغداد تتقدم القوات نحوها ... هناك خطة للقضاء على علوج الامريكان يعلن الصحاف ... يقول للاعلاميين سجلوا علي ... المطار استعدناه وتركنا لهم ممرا لياتوا فيتنصرون عنده ويرحلون . سوف لن يغادر منهم احد حي . سنشوي بطونهم في دباباتهم ... فجأة ايضا يتبدل الموقف . العلوج الامريكان في وسط بغداد ... لا ... انتظروا يقول الصحاف . سوف نتعامل معهم بالبي سفن لا تقلقوا ... فجأة ايضا يُصدّر القائد الاعلى للقوات المسلحة العراقية صدام حمسين امرا الى كافة العسكريين وفدائيي صدام والحرس الجمهوري وجيش القدس ذي الملايين السبعة ان ينضم كل منهم الى اقرب وحدة له . بمعنى آخر قرر صدام (فرط الجيش والقوى المسلحة) .

فجأة ايضا وأيضاً ينهار النظام . يختفي كأنه (فص ملح ذاب) . تدخل القوات الامريكية ... يُصدم البغداديون ... فعلها اذن؟؟ يذهل العرب والمسلمون . يبكي الاحرار في العالم . ماذا جرى ؟ ماذا حدث ؟ اين بغداد ؟ اين القوة الصامدة ؟ اين الصواريخ الحسين والصمود ؟ اين صدام والصحاف ؟ اين قصي وعدي ؟ اين القادة والمخابرات ؟؟ بثوان ينهار كل شيء دون مقاومة . يُقضى على "العنفوان" . تُجر جر "العزة" . يسقط "الصمود" . تحتل بغداد من الامريكان بعد ان احتل أيضا الانكليز الجنوب . ايضا بعد ان سقطت كربلاء والنجف !!!

ماذا جرى؟... اللصوص في كل مكان. النهب والسلب عنوان المرحلة. هل هو الانتقام من النظام المستبد؟ أم هو تفريغ المؤسسات جميعا والوزارات وحتى الجامعات والمستشفيات وأسرة المرضى؟؟ ليُشترى كل شيء من جديد من أمريكا "الدولة العظمى"، بأموال النفط الذي بات بأيدي الأمريكيين خدام (اسرائيل)؟؟

يضحك الأمريكيون.... تفهقه الصهيونية في أمريكا و(شعب الله المختار) في البلد العتيق إياه فلسطين الجريحة السليبية!!

أمريكا وعدت بالحرية. ها هي تقوم بالقتل والارهاب لمن وعدتهم بها. الجنود الأمريكيون يدخلون على بيوت صغير مدججين بالسلاح. يخرج الاب رافع اليدين تتبعه الأم مرتجفة والبنات لا تتجاوز العشرة أعوام وبعدها طفلان في الخامسة والسادسة من العمر يرفعون الأيدي وهم يرتجفون. يجلسون على الأرض والسلاح في وجوههم من "العلاج الأمريكي". القتل في الشوارع. تدمير منظم لمباني المدينة والمستشفيات حتى فندق الاعلاميين الذين نقلوا المشاهد كلها... هؤلاء يجب ان يؤدبوا. لا بد ان تقصف فلسطين، فلسطين كلها مقصوفة فكيف فندقها وفضائياتها؟ ليصمت الاعلاميون الشهود المؤثقون لحرب الحرية الفاجرة. يسقط (طارق ايوب) من "الجزيرة". يسقط ايضا مصوران اسباني واوكراني... يُحتجز فريق تلفزيون أبو ظبي.

صدام صدم العراقيين والعرب والمسلمين والأحرار في العالم الذين أحبوه وظنوه بطلا. ليته حول بغداد الى ساحة دمار وهو صامد فيها مع مذابحه الصحاف، حتى لو ضرب الأمريكيان القنابل الذرية صغيرة كانت او كبيرة... ليته قتل عندها السقوط يعني خسارة معركة ضد المحتل، لا هدية متواضعة مقابل خدمات سابقة، ابتداء من الانقلاب على عبد الكريم قاسم وبعده حتى ١٩٦٨، مروراً بالثبيت، وبحرب الثمانية أعوام وانتهاء باحتلال الكويت وباخراجه منها مع بقائه على رأس النظام!!!

المشهد السابع:

الوضع الانساني المريع

الأوضاع الانسانية في تدهور كبير لا مياه، لا كهرباء، لا صرف صحي لا دواء لا مواد غذائية.. ايضا لا امن. الخوف مسيطر القلق يتعظم...

محاولات جادة من الأهلّة الحمراء والصليب الأحمر الدولي والمؤسسات الخيرية والانسانية في سوريا والكويت وقطر والامارات... تقدم يد العون والمساعدة للشعب العراقي تخفيفا عنه وقيامًا بالواجب العربي والاسلامي.

لكن كثيرا من العراقيين، في الجنوب خاصة، يتخوفون من قبول المساعدات الانسانية العربية لعدم الحاجة اليها بل خوفاً من عودة حكم صدام فيجري عليهم ما جرى في الماضي يوم انتقم منهم انتقاما شديدا فيما يسمى (بانتفاضة البصرة). بين الجوع والخوف تتمايل النفوس والبطون... يحار الشعب المستيقظ على حمم الطائرات والمدافع والصواريخ والقنابل الرهيبة. هل ظن الأمريكيان ان بيوت العراق كلها كقصور (الرئيس القائد) ام هي طوب لا تقف امام (رشة رصاص) فكيف بحمم المدافع؟؟ تتدهور الأوضاع الانسانية يبكي الجرحى حتى في المستشفيات. هذا جريح يضرب نفسه من شدة الألم؟ لا دواء لا (بنج) لا عمليات لا ماء... الوجع مستمر يتصاعد. القتل الشهداء يلقون في الاروقة دون دفن... تتصاعد الروائح!!! اما هذا الانسان جيفة يجب أن يُوارى التراب؟ ام الناس اليوم ليسوا من نسل قابيل!!؟؟ ألا يجب ان يدفنوا؟ لكن من يقوم بالدفن؟ الاطباء؟! ولم لا؟ فهم توقفوا عن العمليات في المستشفيات لعدم وجود العدة والدواء فلم لا يدفنون الشهداء في حدائقها؟ أليس في دفنهم اكراما لهم ولو بعد ان صعدت ارواحهم الى بارئها تشكو بعد أن تصاعدت روائحهم من اجسادهم تذكر الأطباء والقتلة كيف هي الحياة التي عليها يتقاتلون!!؟ في زاوية اخرى من المستشفى يربض الفتى علي اسماعيل بلا

يديين فمه مزموم. رجلاه مكسورتان. جسمه محروق. منزوع الايدي بقتال الأمريكيان. يطلب بصعوبة وخوف ليركب الأطباء يديه. وحدها امرأة هندية تعهدت بنقله الى احد المستشفيات في العالم عسى ان يعود الى عالم الأحياء.

المشهد الثامن:

بشمركة الشمال

الموصل مدينة العلم وكركوك مدينة النفط مجاورتان لما سمي (المنطقة الكردية ذات الحكم الذاتي).

الاكرد اخوة العرب في التاريخ والأرض وقبلهما في الدين. منهم صلاح الدين البطل الخالد المحرر الحقيقي. الأكراد اصبحوا مقاومين لصدام وحكمه وحزبه، مختلفين مع العرب ومع صدام. انفتحت عليهم مخابرات الدول الكبرى ومخابرات العدو الاسرائيلي حين زار بعض قادتهم مدن فلسطين المحتلة. الاثراك يتخوفون من تحرك كردي بهدف اعلان دولة. تتخوف تركيا من جديد قد "تستقل" كردستان فيطالبون بأجزاء من تركيا وايران وسوريا لدولة كردية محتملة.

المدينتان تقاومان والجهة الشمالية لم تتحرك بما فيه الكفاية. الاكراد لجؤا. الأمريكيون يتلقون ضربة موجعة من الديمقراطية في تركيا من حزب التنمية والعدالة الحاكم. ايران في الشرق تقف في موقف لا تحسد عليه. رفسنجاني يعلن ان صدام وحزبه اقل خطرا من أمريكا في العراق اننا مع زوال الحكم لكن مع الشعب دون أمريكا (كما قال).

سوريا الملاصقة للأرض العراقية تفتح الحدود للمقاتلين العرب... ثم الشعب العراقي بما يحتاجه... دون تردد اعلنت انها اختارت ان تكون مع شعب العراق لا مع أمريكا ولا مع صدام.

فجأة تسقط بغداد تخرج البشمركة الكردية (لتحتل) كركوك وتعيث فيها الفساد. بعدها الموصل تحتل ايضا من البشمركة بضوء اخضر متدفق من قوات "الدولة العظمى" اياها. أمريكا تعطي الضمانة لتركيا. تترنح المدينتان تحت النهب والسلب

الكرديين ومهاجمة المرافق والمؤسسات والجامعة العريقة في الموصل، اساتذة جامعة الموصل يناشدون الطلبة الحضور اليهم لحمايتهم دكتورة سلوى تقول عز عصابات السلب هؤلاء ليسوا ابنا الموصل.. أهي الحرية التي وعدت بها الأمريكيون، وحدها منشآت النفط في العراق محمية.

تكرس الخلاف العربي الكردي حقد متجدد. كأن حقد الاكراد على صدام يجب ان يتفجر في وجع الشعب الصابر المظلوم. يضحك الأمريكي. اللعبة تسير بشكل جيد للتخريب آثار مخيفة في المستقبل القريب والبعيد انتظروا...

المشهد التاسع:

الاحتلال يحذر سوريا

الشعب العراقي لا يصدق ما حدث. شعوب العالم بما فيها العرب والمسلمون وبابا الفاتيكان استيقظوا يوم ٩ نيسان ليجدوا العلم الأمريكي يرفرف في فضاء العراق. الجندي الأمريكي يضرب علمه على تمثال صدام قبل ان تقوم الدبابة بأسقاط التمثال ومعه النظام. قد يفرح العراقيون وربما ايضا الشعب العربي والمسلم لكن ليس بايد امريكية.

ابناء العراق يرون الدبابات والجنود والاعلام الأمريكية في قلب بلداتهم. يقولون امام كاميرات الاعلام نعم سقط صدام والنظام لكن ليرحّل الأمريكيون والبريطانيون. لا نستطيع ان نراهم هنا. يجب ان يرجعوا والا... كلمة (والا) يترجمها فقط في بغداد المقاومون العرب الذين باتوا (افغان بغداد).

الأمريكان مصدومون. العراقيون لم يقتلوا. الشيعي ضد السني. الكردي ضد العربي. العلماني ضد الاسلامي... ماذا دهى شعب العراق؟ قال تشيني. ضحكت رايز غداً نوجد صراعات ها هي بدأت في النجف: الشيعي ضد الشيعي وبعدها اكثر...

نام العراقيون في هم قتل لا تغمض جفونهم ومعهم الشعب العربي في خليجه وغربه وبلاد الشام. تغيرت المعادلات. سقط اكبر جيش عربي محارب مدرب. اصبح العراق مستعمرة امريكية -

بريطانية يحكمه غارنر الأمريكي الصهيوني... قد نرى شارون في بغداد ولم لا؟ ونفط كركوك ومياه الرافدين الى حيفا وتل أبيب!!! ليفرح الصهاينة!!!

جاءت الى الناصرية، المدينة المقاومة الباسلة، المعارضة العراقية في الخارج. يعقدون مع من يحضر من العشائر مؤتمرا لشرعة ادارة مدنية تحت لواء غارنر الصهيوني ومعه عشرات الالاف من الجنود المدججين بالسلاح...

من القادمين الجلبى، هو رئيس "مؤتمر العراق الحر". في الخارج هل يكون رئيسا على العراق؟ (ياول) يرفض يقول ماذا لو طلب الاردن و(لبنان) استرداده لمحاكمته. عمان تعرفه وكذلك بيروت. يضحك رامسفيلد انه امر جميل.

أمريكا تريد تحرير العراق من الهوية. من التاريخ. من الحضارة. من الثقافة. أحرقوا مكتبته فعلها من قبل المغول. سرقوا متاحفه. كنوزه. آثاره. ومخطوطاته. حتى سجلاته المدنية والعقارية لم تنتج من الإجماع المروع. بكلمة. أرادوا ضياع العراق ليجعلوه فلسطين ثانية يمدون به جنود إسرائيل الكبرى.

"سطام" (العقور) رئيس عشيرة الدليم وغيره من العشائر وايضا مقاتلون العرب يهددون عبر القنوات القضائية: سنجعل العراق نارا تحت اقدام الغزاة. الأمريكيون قالوا: لا تقلقوا سطام على وزن صدام. الفضائيات دعاية. تكريت سقطت العمليات الكبرى انتهت. يعود سطام يؤكد (الآن بدأت ومن يعيش ير).

يظهر بوش الابن ليحذر سوريا من جديد وايران. يتابع معاونوه قراءة تقرير معهد واشنطن للدراسات التابع لمنظمة (ايباك). يؤكد التقرير على وجوب مواجهة سوريا وايران. قالت ذلك الشيفرة السرية للتوراة المحرفة. وهذا ما يجب ان يكون!!

الشهد العاشر:

نبوءة القنبلة الموعودة

بوش المنتصر واركانه في الدفاع والمخابرات والخارجية يلوّجون

بالنموذج العراقي. يخوفون به سوريا العربية وايران الاسلامية. يهددون. يزمجرون... لقد اصبحنا على حدودكم!!! راحت التعليمات تصدر: عليكم ان تتعاونوا والا.. انهالت التهم. سوريا تاوي رجال صدام قدمت السلاح للعراق (؟؟) فتحت حدودها للمتطوعين العرب بما فيهم السوريون. اكثر من ذلك عندها اسلحة الدمار الشامل العراقية.. وبدأت بتجارب كيميائية!!

سوريا العربية تتجادل فالموقف دقيق لكن عليها ان تقول لا للأمريكان في العراق وفي غير العراق. لا نتعاون الا مع حكومة يختارها الشعب العراقي ولا نقبل بخارطة الطريق لانهاء القضية الفلسطينية والعربية، لا تغلق مكاتب حماس والجهاد في دمشق، لن نترك "حزب الله" في لبنان.

بوش واعوانه يضحكون من الامم المتحدة ومجلس امنها. رفض المجلس الاذن بالحرب على العراق قامت امريكا وبريطانيا بها. ضربت بالمجلس وبالامم وبمظاهرات الشعوب وبالقوانين الدولية عرض الحائط. الدول اليوم تتراعى على امريكا ليثجم على الامم المتحدة بدور في اعمار العراق وفي حكمه. بوش يرفض الا ان تتحول الامم المتحدة الى منظمة انسانية. قرار العالم في يد امريكا المحتلة وحدها، حتى بلير لا يملك من الامر شيئا... لو قاد الحرب غير امريكا لسارع مجلس الامن الى التنديد بالمحارب واتخذ القرار بوقف النار وتجريم الدولة المعتدية... اما امريكا فمتى تريد تعتدي وعلى العالم ان يصفق لها...

الشعوب لا تزال تتظاهر ضد (الحرب على العراق) ضد امريكا. تطالب بمحاكمة امريكا التي تمردت على الامم المتحدة واعلنت بداية جادة للعصر الأمريكي في العالم.

يجلس بوش في البيت الابيض والى جانبه القس جيرى فولويل والقس كينين كوبلاند، الصهيونيين — المسيحيين، المنظرين للحملة

المنظمة على العرب، حماية لاسرائيل. يتوجه اليهما الرئيس وهو في حالة من النشوة العامة: اشكركم على توجيهاتكم. قولوا لي (أما احسن الله عندما اختارني رئيسا للدولة العظمى؟ اشكركم اذ طلبتم من جنودنا المقاتلين ان يصلوا الى الله كي تبقى قراراتي (الاهية)!!!

يتابع "الرئيس": قلت لكم الحرب على العراق لعبوة. لتأكيد ذلك اهديكم علبه كريستال فخيمة جننا بها من قصور صدام من بغداد. وضعت فيها (اوراق اللعب) او (ورق الطاولة) على ما يسمونه في الشرق العربي. على كل ورقة صورة لحد اللاعبين هكذا اصبحوا مطلوبين. احتفظوا بالهدية جيدا فهي تعني الكثير.

يجيب القس فولويل: انت "سيدي الرئيس" اعظم من ريغان. كان يتمنى ان يكون هو صاحب البشارة الواردة في نبوءات انبيائنا... كان يتمنى ان يفوز بلقب (المنقذ) كما في التوراة وان يضغط هو لا سواء على الزر النووي لتتجو اسرائيل. لقد اخترعنا قصة سلاح الدمار الشامل. كان اختراعنا موقفا. انطلى على الامم. ممنوع على العرب والمسلمين امتلاكها. وحدها اسرائيل تملك. مشيت المقولة. غدت قنانونا دوليا. تلك هي العدالة!!!

يتنحنح القس كوبلاند: انت "سيدي الرئيس" افضل من ابيك لكن أبوك هيا لك خشبة المسرح بكثير من الذكاء بمعاونتنا الرائعة. نحن ننتظر منك ما يفرح الرب يجب ان لا يبقى في العالم الا المتصهيون فهم الذين يستقبلون المسيح كذلك قال العهد القديم.

قال فولويل: شبيهة بهذه النبوءة "سيدي الرئيس" الراسمة لنهاية يهود كلام من محمد صاحب الاسلام (ا تقوم الساعة حتى يقتل المسلم اليهودي فيقتل المسلم اليهودي يعاونه الشجر والحجر). رد كوبلاند: "سيدي الرئيس" حجارة او قنبلة لا فرق المهم ان نمنع فناء اليهود.

يهز "الرئيس" راسه ويمشي آآ

الآن فهمت لماذا انتفاضة "اطفال الحجارة في فلسطين لا تقلقوا.. لا تخافوا 'خارطة الطريق' تؤمن لكم ذلك فهي بعد العراق مرحلة مرحلة تصل الى ما يدهش "الرب".

شارون في تل أبيب يضحك ومعه نتانياهو وموقاز يشربون نخب نبوءة التوراة المحرفة. اسرائيل هي التي علمت امريكا كيف تركل قرارات الامم المتحدة وتنفذ ما تريد رغم انف العالم... ها هو امن اسرائيل بدا يتحقق... الشيفرة السرية قالت ذلك. يجب ان يتحقق الحلم كاملا الا ما قالته الشيفرة اياها ونبوءات الانبياء الذين قتلناهم. النبوءة المزعجة تقول: اسرائيل ستدمر بقنبلة رهيبة نووية او سواها فتقتل جميع اليهود الا النذر اليسير (١٤٤ الف يبقون احياء)... عندها تكون البداية.

يأتي المسيح بعد ان يموت اليهود في ارض الله في فلسطين يستقبله اولئك الاحياء من اليهود فيؤمنون به!! ترعبهم نبوءتهم. تقض مضاجعهم... فكيف ببشارة محمد صلى الله عليه وسلم هم يعملون للتقلت منهما بمزيد من التدمير والافناء لكل العرب والمسلمين والعالم...!!! لا بد من توريث الجميع في حروب متتالية. ها هي كوريا والصين بعد سوريا وايران... وروسيا ايضا. لا بأس باقحام المانيا. هتلاها يوما اخرج اليهود أحرق الالاف. الالاف اصبحوا عند اليهود ملايين. لا بد من الانتقام!!! فرنسا بلد الكاثوليكية وكذلك ايطاليا فلم لا يدمران؟! هي النهاية الكبيرة في (الأرماجدون) قال العهد القديم. هو كتب تاريخ المستقبل. الايام الأخيرة للحياة يجب ان تكون كما كتبتها التوراة الا (دمار اسرائيل). على امريكا ان تحمي نفسها من الصواريخ الباليستية، من التدمير، من الرعب... ثم عليها ان تنعم على اسرائيل بمثل تلك الشبكة. بذلك تنجو من رعب النبوءة المخيفة!!! هكذا تقول (المسيحية — المتصهينة) أفلا تصدقون؟؟ (ستار ليبدأ بعده الفصل الثاني)